النوع السادس والعشرون .

معرفة فضائله .

وقد صنف فيه أبو بكر بن أبى شيبة وأبو عبيد القاسم بن سلام والنسائى وغيرهم وقد صح فيه أحاديث باعتبار الجملة وفى بعض السور بالتعيين وأما حديث أبى كعب رضى ا عنه فى فضيلة سورة سورة فحديث موضوع .

قال ابن الصلاح ولقد أخطأ الواحدى المفسر ومن ذكره من المفسرين فى إيداعه تفاسيرهم .

قلت وكذلك الثعلبى لكنهم ذكروه بإسناد فاللوم عليهم يقل بخلاف من ذكره بلا إسناد وجزم به كالزمخشرى فإن خطأه أشد .

وعن نوح بن أبى مريم أنه قيل له من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس فى فضائل القرآن سورة سورة فقال إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبى حنيفة ومغازى محمد بن إسحاق فوضعت هذه الأحاديث حسبة .

ثم قد جرت عادة المفسرين ممن ذكر الفضائل أن يذكرها فى أول كل سورة لما فيها من الترغيب والحث على حفظها إلا الزمخشرى فإنه يذكرها فى أواخرها .

قال مجد الأئمة عبد الرحيم بن عمر الكرمانى سألت الزمخشرى عن العلة فى ذلك فقال لأنها صفات لها والصفة تستدعى تقديم الموصوف .

وقد روى البخارى C حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وروى أصحاب السنن فى حديث إلهى من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتى أعطيته أفضل